مقياس: تقنيات الإعلام والاتصال

أستاذ المقياس: د. أحمد بن محمد	ميدان: علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
ماستر 1	تخصص: نشاط بدني رياضي مدرسي — وتخصص: تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية
المعامل: 1	الرصيد: 1

المحاضرة الخامسة

عوامل وشروط الاتصال

عوامل وشروط عملية الاتصال:

يمكن ذكر العوامل والشروط والأساسية لعملية الاتصال في الآتي:

- **عوامل تتصل بالمرسل:**

لكي يتحقق الاتصال الناجح على المرسل يجب أن يكون محل ثقة المستقبل حتى يتفاعل معه، وان تكون لديه مهارات اتصال عالية، لفظية، غير لفظية، القدرة على صياغة الرسالة المعبرة عن هدفه بوضوح والمراعية لطبيعة المستقبل، ويحسن اختيار الوقت والزمان والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل وللرسالة وهدفها2.

وقد حدد: ديفيد بيرلو أربعة شروط يجب أن تتوافر في المرسل لينجح في مهمته وهي:3

-مهارات الاتصال عند المرسل:

حيث توجد خمس مهارات أساسية هي: مهارة الكتابة، ومهارة التحدث، ومهارة القراءة، ومهارة الاستماع، والقدرة على التفكير السليم ووزن الأمور مما يساعد على تحديد الهدف.

-اتجاهات المصدر:

فالثقة بالنفس عند المصدر تولد لدى المتعاملين معه ثقة فيما يقوله ويفعله، وإذا كان اتجاه الفرد نحو الموضوع إيجابيا سيكون الاتصال فعاليا. أما إذا لم يقتنع المصدر بصدق ما يقوله يُصبح من الصعب عليه إقناع الآخرين، وحين يدرك المتلقي أن المصدر يحترمه ويتعاطف معه يُصبح أقل انتقادا لرسائله ويزداد احتمال تفهمه واستيعابه للأفكار المقدمة.

-مستوى معرفة المصدر:

يؤثر في رسالته فلا نستطيع مثلا أن ننقل بفعالية مضمونا لا نفهمه، كما أن المتخصص أكثر من اللازم قد لا ينجح لعدم مقدرته على التبسيط واستخدام مصطلحات قد لا يفهمها المتلقي.

-النظام الاجتماعي والثقافي:

فالقائم بالاتصال يتأثر بمركزه الاجتماعي والثقافي، لأن هذا المركز سيؤثر على سلوكه الشخصي بوجه عام .

- **عوامل متصلة بالمستقبل: 4**

وتتمثل في مستوى الإدراك الحسي للمستقبل والتصورات والاتجاهات للمستقبل في الاستجابة للرسالة ودافعيته للمعرفة، والظروف المحيطة به، وسلوكه نتيجة لفهمه مضمون الرسالة.

أيضا يمكن ذكر عوامل أخرى تتعلق بعناصر الاتصال الأخرى وهي:

- **عوامل متصلة بالرسالة:**

في الرسالة مثلا: هناك مجموعة من الاعتبارات الضرورية لفاعليتها نذكر منها:5

-الوضوح مقابل الضمنية:

تشير نتائج الدرسات إلى أن الإقناع يصبح أكثر فاعلية إذا حاولت الرسالة أن تذكر نتائجها أو أهدافها بوضوح بدلا من أن تترك للجمهور عبئ استخلاص النتائج بنفسه..-فالرسالة- تتوقف على ظروف أخرى كثيرة مثل مستوى ذكاء وتعليم المتلقي، درجة صلة الموضوع بالذات أو أهمية الموضوع، نوع القائم بالاتصال، فكلما زاد ذكاء المتلقي وتعليمه كلما كان من الأفضل ترك الهدف ضمني، ومن ناحية أخرى فإن الفرد الأقل ذكاء وتعليما قد لا ينجح وحده في الوصول إلى النتائج الصحيحة...

-تقديم الرسالة لأدلة وشواهد:

تشير بعض الدراسات إلى أن تقديم القائم بالاتصال أدلة وشواهد تدعم رسالته يزيد تأثير الرسالة..

-عرض جانب واحد من..الموضوع مقابل عرض..المؤيد والمعارض:

لخص هوفلاند وجانيس وكيلي" -هذه الفكرة في الآتي-: أن عرض جانبي الموضوع المؤثر والمعارض يكون أكثر فاعلية على المدى الطويل من عرض جانب واحد أن تقديم جانب واحد من الموضوع يكون أكثر فاعلية من تقديم جانبي الموضوع إذا كان الجمهور يتفق أصلا مع موقف القائم بالاتصال، ولا يتعرض بعد ذلك للدعاية المضادة.

-تأثير التكرار:

يؤدي تكرار الرسالة إلى إقناع الجماهير، ويراعى أن يكون التكرار متنوعا وليس مملا حتى لايؤدي إلى نتيجة عكسية، إلا أن التكرار وفاعليته ليس عملية مطلقة، فبعد عدد مرات محددة يقل تأثير التكرار.

عموما يجب أن نضع في اعتبارنا: "عند إعداد الرسالة يجب مراعاة أن يتناسب موضوعها مع المستقبل من حيث اهتمامه ودرجة استيعابه ومستوى إدراكه وتلبية احتياجاته، وحسن صياغتها ومضمونها من حيث التشويق والإثارة التي تخاطب إدراكه، وتؤدي لتفاعله معها"6.

- **عوامل تتعلق بوسيلة الاتصال:**

من المعروف أن: "لكل وسيلة من وسائل الاتصال مزايا ونواحي قصور.. وكلما توفر عدد من هذه الوسائل اتاح ذلك الفرصة للمرسل لأن يختار من بينها الوسيلة أو الوسائل التي تتناسب مع الهدف المقصود، وتتناسب مع صيغة الرسالة ومع طبيعة المستقبل وخصائصه، إذ لوحظ أن هذه الوسائل تتباين فيما بينها من حيث قدرتها على تحقيق هدف أو أهداف معينة كما تتباين أيضا في مدى قدرتها على نقل رسالة معينة. هذا بالإضافة إلى أن المستقبلين يتفاوتون من حيث خصائصهم فمنهم الأميين ومنهم من يعرف القراءة والكتابة ومنهم الرجال والنساء، ومنهم أطفال ومنهم الشباب ومنهم الكبار ومنهم الريفيين ومنهم الحضريين. هذا التفاوت يجعل إمكانية استخدام وسيلة واحدة تناسبهم جميعا أمرا صعبا، لذلك فإن التنويع في استخدام الوسائل المختلفة تزيد من فرص مقابلة الفروق الفردية بين الأفراد المستقبلين وهذا من شأنه يساعد على نجاح عملية الاتصال"7. وعلى العموم: "يجب أن تتوافر لدى المرسل عدة وسائل للاتصال مثل: الرمز، الشكل، اللغة المنطوقة أو المكتوبة، رسائل لفظية تناسب هدف الاتصال وصياغة الرسالة حسب طبيعة المستقبل وميوله وخصائصه"8. وكمثال على ما سبق فإن اللغة المستخدمة بين المرسل والمستقبل تعتبر وسيلة لنقل كم الرسائل بينهما، ولهذا: "إذا كانت اللغة برموزها ودلالاتها ومفاهيمها واضحة ومفهومة للطرفين كان ذلك عاملا مساعدا في نجاح عملية الاتصال والعكس بالعكس ..–ومثال ذلك أن تتصور أنك:– علمت أن خبيرا سيلقي محاضرة عن موضوع.. إلا أنه تحدث باللغة الفرنسية وأنت لا تعلم شيئا عن هذه اللغة أو معرفتك ضعيفة بها..."9.